أهمية استخدام الملاحظة الصفية في تقويم العملية التربوية

د/ بوطبية عومار/أستاذ محاضر ب/ جامعة أم البواقي/ oumar.boutebia@univ-oeb.dz

ملخص:

يعتبر التدريس المهنة النبيلة الأهم بين مختلف المهن بالنظر للدور الذي يلعبه في إعداد الفرد. فتكون فعالية و نجاعة التدريس بقدر بعض الخصائص والكفايات التي تتطلب القياس والتقويم الدائمين لرفع درجة وكفاية التدريس، وهذا ما تستهدفه الملاحظة الصفية.

فالملاحظة الصفية عملية ترمي إلى رصد السلوك المعتاد لتحليله والاستفادة منه وليس الى تتبع الاخطاء.

الملاحظة الصفية مهارة يمكن تعلمها، لذا من المهم تقديم نماذج للطالب وتزويده بقواعد عامة في الملاحظة لتمكينه مشرفا كان أم معلمًا، من تخطيط ملاحظته بنفسه وملاحظة أنشطة صفية أخرى متنوعة. مع الحرص على تقديم أدوات وطرق الملاحظة البسيطة والخالية من التعقيد، بحيث يمكنه، عند إتقانها وإدراك فائدتها، تصميم أو استخدام أدوات أكثر تعقيدا.

Abstract:

The effectiveness and efficiency of teaching is as much as some characteristics and competencies that needs permanent evaluation to raise the degree and adequacy of teaching, what classroom observation is intended for. Classroom observation is a process that aims to monitor the usual behavior in order to analyze it and benefit from. not for track errors.

Classroom observation is a skill that can be learned, so it is important to provide models and general rules in observation for students to enable him supervisor or teacher own observation and observe various other classroom activities. Methods, so that when mastering them and realizing their usefulness, he can design or use more complex tools.

مقدمة واشكالية البحث:

أدوات الملاحظة هي الوسائل التي يستخدمها الملاحظ لجمع المعلومات من الصف الدراسي. بغرض قياس عمليات التدريس دون مدخلاته أو مخرجاته ونتائجه. و هي عبارة عن ما يكتبه المشرف من ملاحظات أو يرسمه من أشكال لإعطاء صورة عن سلوك المعلم أو الطلاب وقد طور الباحثون هذه الأدوات بشكل سريع وكبير وقد عرفها جليكمان بأنها «وسيلة لتنظيم وتسجيل أنماط مختلفة من السلوك الصفي». فالملاحظ يدخل الصف بحثا عن معلومات توضح له -بعد تحليلها وتفسيرها- حقيقة ما يجري في الصف.

فالملاحظ بعدما يحدد هدف الملاحظة وطريقتها، هل هي عامة أم مركزة، يحتاج إلى أن يحدد الأداة المناسبة التي تجمع المعلومات الكافية. وتتنوع أدوات الملاحظة وتختلف من حيث البساطة والتعقيد. فهناك من الأدوات ما يحتاج إلى تدرب لاستخدامه، ويحتاج إلى جهد في جمع المعلومات وتفسيرها، مثل أداة فلاندرز لقياس التفاعل اللفظي في الصف، والتي تهدف إلى قياس نوعية التفاعل اللفظي بين المعلم وطلابه، بحيث تعطى معلومات مفصلة عن نسبة ونوعية حديث المعلم في الصف ومدى مشاركة الطالب اللفظية في الصف. وهناك أدوات بسيطة يمكن استخدامها دون تدريب كبير ومن السهل تفسير المعلومات التي تنتج منها، مثل أداة تتبع توزيع إلقاء المعلم للأسئلة. والأدوات التي صممت لأجل البحث العلمي غالبًا ما تكون مرهقة وتستهلك وقتًا كبيرًا عند تطبيقها من قبل المشرفين التربويين.

ومع ذلك، يمكن تبسيط هذه الأدوات بحيث يمكن استخدامها لأغراض الملاحظة الإشرافية. وعمومًا، تحدد نوع الأداة بنوع السلوك الملاحظ والهدف من الملاحظة. فأحيانا يحتاج الملاحظ إلى أرقام لتكرار سلوك ما، وأحيانا يحتاج إلى معلومات نوعية تتعدى الأرقام لتصف نوعية السلوك. ويؤكد جليكمان على أن الهدف من الملاحظة هو الذي يجب أن يتحكم في اختيار أداة الملاحظة، ويجب ألا تكون جدة الأداة أو تعود المشرف عليها أو توفرها هو العامل الرئيس في اختيار الأداة.

.1. تعريف الملاحظة الصفية (ملاحظة التدريس):

تعرف الملاحظة الصفية بأنها النشاط الذي يقوم به المشرف التربوي لرصد سلوك المعلم والطلاب في الفصل ووصفه وتسجيله بشكل موضوعي ودقيق. فهو نشاط يقصد به وصف السلوك الصفي وتوثيقه بطريقة منظمة. فليست الملاحظة الصفية عملية عشوائية يسعى فيها الملاحظ إلى تتبع الأخطاء وملاحظة الزلات أو تسجيل انطباعات عابرة، بل هي أعمق من ذلك وأكثر تنظيمًا.

ملاحظة ومشاهدة التدريس تعني وصف عمليات التدريس سواء عمليات التخطيط كخطط التحضير اليومي واختبار مواد ووسائل التدريس او عمليات تنفيذ التدريس او توجيهه او تحفيز وتعزيز التعلم ومن ثم تحليل هذه العمليات للوصول الى قرارات صالحة لتحسين التدريس وتطويره بمختلف نواحيه وعملياته وعوامله البشرية والمادية والتربوية .

2. مجالات الملاحظة الصفية :

للملاحظة الصفية ثمان مجالات وكل مجال من هذه المجالات يحوي تفريعات كثيرة من الأنشطة التدريسية التي يمكن ملاحظتها وتحليلها والخروج بنتائج تساعد في تطوير الأداء وهي :

1- البيئة التعليمية في الفصل.

2- إدارة الصف.

3- وضوح الدرس.

4- تنوع أنشطة التعلم (مراعاة الفروق الفردية).

5- إدارة الدرس (تنظيم وانسيابية مراحل الدرس وعناصره وأنشطته).

6- مشاركة الطلاب.

7- تعلم الطلاب.

8- عمليات التفكير العليا لدى الطلاب.

3. خطوات الملاحظة الصفية:

تتم الملاحظة الصفية حسب الخطوات الآتية :

1)- تحديد أهداف الملاحظة، وفيها يجاب على السؤال: ماذا ألاحظ؟

2)- التخطيط للملاحظة بتحديد الخطوات العملية للتطبيق لتحقيق أهداف الملاحظة، وذلك بالإجابة على التساؤلات الاتية :

ما الدرس الذي سألاحظه؟

كم من الوقت ستستغرقه الملاحظة؟

متى ستبدأ؟

ما الأداة المستخدمة؟

3)- تطبيق الملاحظة، والخروج بالمعلومات المطلوبة.

4. أهداف الملاحظة الصفية:

هدف الملاحظة الصفية هو الحصول على معلومات دقيقة ومفصلة وبشكل علمي موضوعي عن سلوك المعلم داخل الصف،والغاية من هذه العملية تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:

أولا : مساعدة المعلم على رصد ومعرفة سلوكه التدريسي. فالمعلم يتخذ قرارات كثيرة أثناء التخطيط للدرس وأدائه، مثل تحديد أهداف الدرس، وتحديد أنشطته واختيار الوسائل، ووضع أساليب التقويم المناسبة، وغير ذلك كثير. وهو غالبا ما يفعل هذه الأشياء بطريقة لا شعورية، استجابة للمتطلبات المتسارعة للتدريس، مما قد يدخلها ضمن قائمة الأعمال الرتيبة والروتينية التي يقوم بها المعلم. فالملاحظة الصفية تقود المعلم للتوقف وطرح الأسئلة عند مثل هذه القرارات ليتساءل هل أنا فعلًا أقوم بالعمل بهذا الشكل؟ أو هل من الضروري أن أقوم بالعمل بهذا الشكل؟ هل هذه الطريقة تحقق الهدف الذي أسعى له؟ ونحو ذلك من الأسئلة. مثل هذه التساؤلات في الملاحظة الصفية تساعد على الاتخاذ الواعي للقرارات. فالملاحظة الجيدة تساعد المعلم على أن يكون معلمًا تأمليًا. فالهدف هنا هو عرض سلوك المعلم التدريسي أمامه ليتأمل فيه. وتشير البحوث التربوية إلى أن سلوك المعلمين التدريسي يتغير عندما يوصف لهم أداؤهم في الفصل بشكل دقيق.

ثانيا : الخروج بمؤشرات أدائية تساعد على تشخيص الأداء أو تحليل التدريس. فمن أهداف الملاحظة العامة ربط المعلومات الكمية التي تنتج من اختبارات التلاميذ بالتدريس

. فمثلا عند ملاحظة تدني اداء التلاميذ في الامتحانات الرسمية في نشاط رياضي دون غيره، يقوم المشرف بالملاحظة الصفية محاولا إيجاد سبب هذا الضعف، فقد يجده في طريقة التدريس غير المناسبة، أو ضعف الوسائل الخاصة بالنشاط، أو نوعية الميادين .....الخ، ويناقش ذلك مع المعلم، للوصول إلى تشخيص موضوعي للقصور الموجود واقتراح البدائل.

ثالثا :تحديد جوانب القوة في الأداء التدريسي، والجوانب التي تحتاج إلى تطوير. وهذا هدف تطويري عام بحيث يستعرض المعلم، -وربما يشاركه المفتش- جوانب القوة والضعف في تدريسه من خلال تتبع سير أدائه - جزئيًا أو كليًا- في القسم.

5. شروط الملاحظة الصفية:

- من الشروط المهمة في عملية الملاحظة التأكد من مناسبة الأداة للمعلومات المراد جمعها. فمثلا ليس من المناسب استخدام التسجيل الصوتي لرصد تعاون الطلاب فيما بينهم، إذ إن حركة الطلاب واجتماعهم عنصر مهم لا يكفي عنه سماع التفاعل اللفظي بينهم.

- التأكد من مناسبة الدرس لنوعية الملاحظة أو موضوعها، فدروس الاعمال التطبيقية ليست الأنسب لقياس التفاعل اللفظي بين الطالب والمعلم، إذ أن دروس الاعمال التطبيقية في التربية البدنية ترتكز على التمارين البدنية و لا يظهر فيه هذا الجانب بشكل بارز، فليس هو الدرس المناسب لهذا النوع من الملاحظة.

- التأكد من كفاية و ملاءمة الوقت لجمع المعلومات الضرورية، فلكي تكون النتائج المبنية على المعلومات صادقة لابد أن تكون كافية، فلا يمكن في ملاحظة استغلال المعلم للفضاءات المتاحة الاعتماد على مرحلة المنافسة لأن طبيعة المنافسة هي من تفرض الفضاء المناسب و ليس اختيار الاستاذ .

- التأكد من كفاية المعلومات المجموعة للحكم على السلوك أو تفسيره، على الملاحظ إذا أراد تفسير سلوك معين أو الحكم عليه ألا يكتفي بمعلومات قليلة عنه، بل يحاول أن يستخدم أكثر من أداء وأكثر من طريقة لضمان سلامة التفسير والحكم، فعدم تفاعل الطلاب قد يرجع سببه إلى نوعية التمارين المقترحة، أو إلى ضعف مهارات التواصل لدى المعلم بحيث لا يراعي حالات التلاميذ البدنية و النفسية، كما يمكن ان يكون إلى نقص مهارات المعلم في إثارة دافعية الطلاب للمشاركة.

- التأكد من نوعية المعلومات المسجلة، بحيث لا يسجل الملاحظ إلا وصفا، وليس تفسيرًا أو حكما أو انطباعا شخصيًا، فالملاحظة الصفية تهدف إلى جمع معلومات موضوعية، وليس تسجيل انطباعات أو آراء الملاحظ، فانطباعات وآراء الملاحظ قد تسجل لكن ليس على أنها من الملاحظة بل ليستفاد منها في التفسير والتحليل، فعلى الملاحظ أن يتأكد أن ما يسجله إنما هو وصف لما يراه.

6. تطور أدوات الملاحظة في التربية والتدريس:

على الرغم من ان الاهتمام بتطوير ادوات ملاحظة التدريس يرجع الى بدايات القرن الماضي اين عكف المربي الامريكي هورن سنة 1914 على تطوير اداة لتحديد مشاركة التلاميذ في القسم، الا ان الانطلاقة الحقيقية كانت في الثلاثينات، في عام 1929م صمم بار أداة الملاحظة المنظمة داخل الفصل، إلا أن انتشار هذه الأداة كان في الخمسينات من القرن العشرين، بعد فشل الأساليب التقديرية ذات المراتب في تحديد مواصفات المعلم ذي الفاعلية.

وفي عام 1935م طور رايت ستون أداة الملاحظة بعد الاستفادة من أداة هورن ، وهذه الأداة تقيس تحفيز المعلم للتلاميذ واستجاباته لهم، واتباعه أسلوب التعلم، وطور أداة أخرى تتكون من فئات سلوكية خاصة بالتلاميذ مثل مبادراتهم وفضولهم ونقدهم وتذكرهم وتحملهم لمسئوليات التعلم، ثم طورأندرسون والذي كان معاصراً لرايت ستون أداة منظمة لملاحظة المناخ الاجتماعي في الفصل من خلال سلوك المعلم السلطوي أو السوي والاجتماعي، وفي عام 1942م صمم كل من لوين وليبيت ووايت أداة تضم ثلاثة أنواع من السلوك: السلطوي والديمقراطي والسائب أو المتساهل، وفي عام 1949م ظهرت أداة على يد جون وويثول وتشتمل على سبعة أنواع من السلوك للمعلم.

في بداية الخمسينات من القرن العشرين طور روبرت بيلز أداة ملاحظة أساليب تفاعل المجموعات الصغيرة وكيفية الاتصال بين أفرادها، وركز على تكرار السلوك وتحديد الوقت لهذا السلوك، ومع نهاية الخمسينات صمم ند فلاندرز أداة ملاحظة التفاعل اللفظي الصفي، ثم نقحها في بداية الستينات (1961)، وتعد أداة فلاندرز الأكثر انتشاراً في مجال الملاحظة الصفية، التي تعددت وتنوعت بدرجة كبيرة في مجال التعليم والإصلاح الاجتماعي، هناك أكثر من (80) أداة في الملاحظة الصفية لتقييم سلوك المعلم (التدريس) وسلوك التلميذ، وفي مجال البحث التربوي والتدريب والتقويم هناك أكثر من (100) أداة،

وتوجد أكثر من (30) أداة في الملاحظة اللاصفية في مجال الإصلاح الأسري ومجال المصانع ومجال الطب النفسي والبيطري.

7. استعمالات تربوية لأدوات الملاحظة الصفية:

7. 1 الأبحاث التربوية: يعتبر المجال الاكثراستخداما لأدوات الملاحظة لان الباحثين هم اكثر من يمتلك القدرة على استخدام هذه الادوات مهما كانت درجة تعقيدها كما انهم يملكون الوقت الكافي مقارنة بالمعلمين والمفتشين الذين يبحثون عن الحلول السريعة والانية.

2.7 تدريب المعلمين: ان تدريب المعلمين بأدوات الملاحظة يزودهم بالنتائج التدريبية التالية:

أ) معرفة المعلمين لأنواع السلوكات المرغوبة في التدريس و كذا السلوكات غير المرغوبة.

ب) تحفيز المعلمين على ممارسة السلوكات المرغوبة والابتعاد عن نقيضها.

ج) تزويد المعلمين بوسائل ذاتية ينسخون عنها نماذج التدريس التي تتناسب مع قدرات وميول كل منهم.

3.7 الإشراف على التدريس:

الهدف العام للإشراف على التدريس هو تزويد المعلمين بتغذية راجعة بخصوص كفاية تدريسهم وما يتخلله من استراتيجيات ومعارف واستخدام مواد ووسائل وتسهيلات وخدمات تعليمية مساعدة، هذا التنوع في تركيز أدوات الملاحظة أدى إلى إمكانية استغلالها الفعال في أعمال الإشراف على عمليات وعوامل التدريس المختلفة.

4.7 تطوير الظروف المثالية للتعلم:

الأبحاث وعمليات التجريب المتواصلة بأدوات الملاحظة وما تشمله من أنواع سلوكية واستراتيجيات للتدريس في بيئات تربوية مختلفة ومع أنواع من الطلاب والمعلمين يؤدي بالمربين التعرف على الخصائص والمكونات البشرية والتربوية والنفسية والمادية للبيئات المشجعة على التعلم ومن ثم تتم الاقتراحات والخطط الكفيلة بتوفير هذه الخصائص.

8. فوائد أدوات الملاحظة الصفية:

لكي تسير عملية الملاحظة بصورة دقيقة ومنظمة تم إعداد أدوات خاصة بملاحظة مهارات التدريس المختلفة وهي وسائل تحتوي على عدد من السلوك والمواصفات التي تهم

التدريس وتستخدم هذه الأدوات لمشاهدة عمليات التدريس ورصدها ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى قرارات مناسبة لتحسين التدريس وتطويره.

ومن الفوائد العامة لأدوات التدريس:

- تزويد كل من المفتش، المديرة والمعلم بوسيلة دقيقة للتعرف على ما يجري فعلاً في غرف الدراسة ثم وصفه وتحليله وتحديد مظاهر القوة والضعف فيه ووضع الخطط العلاجية المناسبة.
- مساعدة المعلم عند معرفة أنواع السلوك التي تحتويها أدوات الملاحظة المختلفة على تحسين أساليبه وسلوكه التدريسي وضبط سلبياته ما آمكن خلال تعليمه وتفاعلهن مع التلاميذ.
- تزويد المعلم بتصور مسبق عن تسلسل السلوك والتفاعل الصفي.
- رفع ثقة المعلم في قدراته على بناء الحصة سواء اثناء إعداده للدروس أو إثناء التنفيذ.
- تزويد المعلم بوسائل يحقق بها الكفاءات المستهدفة واتخاذ القرارات المساعدة على ذلك.
- تحفيز المعلم على تنويع سلوكه وأساليبه التدريسية خلال الحصة الواحدة.
- تحسين مستوى ونوعية العلاقات الإنسانية بين افراد الاسرة التربوية.
- اثراء مردود التدريس ورفع التحصيل بوجه عام.
- تعريف المعلم بمختلف السلوكات المرغوبة وغير المرغوبة في التدريس.
- تشجيع المعلم على تبني السلوك المرغوب والتخلي عن نقيضه غير المرغوب.
- تزويد المعلم بتغذية راجعة بخصوص كفاية تدريسه وما يتخلله من استراتيجيات واستخدام للمواد والوسائل.
- تعين المعلمين على فهم تدريسهم بشكل أفضل.
- تفيد المفتشين (ومديري المدارس) على التفسير الأفضل لسلوك المعلم التدريسي لتقديم المساعدة المناسبة.
- تفيد المعلم على تطوير قدرته على تحليل سلوك التلاميذ وتفسيره بما يفيد في تطوير أداءه.

9. نماذج عن أدوات الملاحظة الصفية:

1.9 أداة حمدان للتفاعل الصفي:

وبالنظر لما تقدمه أدوات ملاحظة التفاعل اللفظي من فوائد في مجالات تقييم المعلمين وتطوراتهم الوظيفية في الجوانب البيداغوجية والديداكتيكية ومنها على الخصوص مهارات الاتصال التربوي فقد انتبه الكثير من الباحثين في الجامعات العربية إلى أهمية القيام بدراسة شاملة لأداة فلاندرزللتفاعل اللفظي، ومن هذه الدراسات نذكر منها على الخصوص محمد زياد حمدان الذي أورد جملة من المبررات نراها منطقية في تكييف أداة فلاندرز للتفاعل اللفظي على البيئة العربية حيث عدل زياد محمد حمدان تلك الأداة بما يستجيب لخصوصيات البيئة العربية. فبدل عشرة فئات سلوكية أصبحت تضم سبعة عشرة فئة سلوكية جاءت كما يلي:

كلام المعلم غير المباشر: ويشمل خمسة فئات سلوكية هي:

1- قبول مشاعر التلاميذ.

2- مدح وتشجيع ومكافأة التلاميذ.

3- قبول واستعمال أفكار التلاميذ.

4- أسئلة المعلم للتلاميذ.

5- إجابة المعلم للتلاميذ.

كلام المعلم المباشر: ويشمل خمسة فئات سلوكية هي:

6- إلقاء المعلم للمعلومات.

7- التوجيهات والأوامر.

8- النقد وتبرير السلطة.

9- سلوك المعلم العدائي.

10- نوع التلاميذ وطبيعتهم.

كلام التلاميذ: ويشمل:

الكلام البناء: ويضم الفئات السلوكية التالية:

11- إجابات التلاميذ.

12- مبادرات التلاميذ.

13- إجابة تلميذ لأخر.

14- الهدوء البناء.

الكلام غير البناء: ويضم الفئات السلوكية التالية:

15- السلوك العدواني.

16- مقاومة المعلم.

17- الفوضى والسلوك اللامفيد.

2.9 أسلوب تحليل التفاعل لـ"براون Brown ":

هو عبارة عن سلوك كل من المعلم والتلاميذ:

1- محاضرة المعلم: الشرح والتفسير والرواية والتعليمات.

2- أسئلة المعلم: عن المحتويات والخطوات التي يحتاجها التلميذ للإجابة.

3- استجابات المعلم: تفهم مشاعر وحاجات التلاميذ، وصف المشاعر بأسلوب بعيد عن التهديد، والتشجيع والملاطفة، واستخدام آراء وأفكار التلميذ، واستخدام أساليب النقد الخفيفة والبناءة.

4- استجابات التلاميذ: نتيجة أسئلة المعلم أو تعليماته.

5- مبادرة أو مبادأة التلميذ: تدل على التفوق والعبقرية من خلال تعليق التلميذ أو طرح الأسئلة.

6- السكوت : التوقف، أو فترة سكوت قصيرة.

7- التأنيب: التشويش والاضطراب نتيجة عدم فهم العلاقات، النقد والتأنيب، وعدم موافقة المعلم لسلوك التلميذ، أو الجمود.

3.9 اداة ويتول لملاحظة وتحليل التفاعل الاجتماعي العاطفي:

لقد طور جون ويتول اداته سنة 1949لقياس المناخ العاطفي الاجتماعي في البيئة الدراسية معتمدا على في ذلك على ابحاث سابقيه و خاصة هارولد اندرسون.

وقد شملت اداته على سبعة عناصر تمثل سلوك المعلم بنوعيه المباشر (السلطوي) وغير المباشر، حيث تعبر الفئات الثلاثة الاولى عن تعزيز سلوك التلميذ (غير المباشر) في حين تعتبر الفئة الرابعة حيادية، في حين تمثل الفئات الثلاث المتبقية تعزيز المعلم (المباشر) وهي كالاتي:

1- السلوك المعزز للتلميذ: ويشمل كل عبارات الاطراء والتشجيع والتحفيز ورفع معنويات التلاميذ.

2- قبول وتوضيح ما يقوله التلاميذ: وتضم هذه الفئة نوعين من العبارات:

أ- قبول المعلم لما يقوله، يبديه، او يقترحه التلاميذ من اراء و ميول و سلوكات.

ب- توضيح المعلم لما يقوله التلاميذ او تبرير ما يقومون به، او الاشارة وتفسير ما يبدونه من مشاعر واحاسيس.

3- السلوك المساعد على حل مشاكل التلاميذ: وهي كل العبارات التي من شاها تقديم حقائق، معلومات، او اراء توضيحية تساعد التلميذ على ايجاد حل للمشاكل التي يواجهها في الصف، و الامثلة التي تزيد من تركيزه و فهمه.

4- السلوك الحيادي: هي كل ما يقوم به المعلم لتحضير، تنظيم، وادارة الصف بطريقة رسمية كالمناداة.

5- السلوك الموجه للتلاميذ: هي كل عبارة تهدف الى نصح التلميذ وتوجيهه لتبني سلوك صالح ومفيد في تعلمه، شخصيته، اوحياته.

6- سلوك الزجر، التوبيخ، التانيب والاستنكار: وهو كل ما يذكر فيه المعلم مواطن الضعف عند التلميذ وما يلام عليه، من سلوك غير مقبول حتى يمنعه من تكراره.

7- سلوك تعزيز المعلم لنفسه: وهي حديث المعلم عن اعماله وانجازاته وشخصيته لاثبات ذاته او تبرير موقف اتخذه.

4.9 اداة سولومون لتصنيف السلوك المثير للتصور الادراكي:

لقد التفت جيرارد سولومون الى مراحل التطور الادراكي لبناء اداة لتحليل سلوك المعلم المثير للتصور العقلي معتمدا على مبادئ علم نفس التطور من المحسوس الى المجرد، ومستويات التصور التي يعيشها التلميذ، و كذا الحاسة المستثارة لدى التلميذ، فكانت الاداة تحتوي على العناصر التالية:

1- التعليم بالواقع: يتعرض الطفل في سنينه الاولى قبل 4 سنوات الخبرات واقعية بحتة فتلعب الاحوال العادية دورا اساسيا في تكوين فكره الادراكي المنطقي. (لا يوجد تصور ادراكي).

2- التعليم بالواقع لاثارة التصور الادراكي: يستخدم التلميذ في هذه المرحلة(2-7 سنوات) الواقع المحسوس لتصور خصائص اخرى للاشياء التي يختبرها.

3- التعليم بالرمزيات لاثارة التصور الادراكي: تكون عموما عند تلميذ المرحلة الابتدائية من 7الى 12 سنة، ويقصد بالرمزيات كل ما يمثل الاشياء من حيث شكلها او صوتها او رائحتها او ملمسها او ذوقها.

4- التعليم بالتامل لاثارة التصور الادراكي: يكون في المدرسة المتوسطة اكثر من 12 سنة اين يصبح التلميذ قادرا على استخدام الكلمة المكتوبة او الملفوظة كوسائل تعبيرية نظرية لاحداث التصور الادراكي.

5- التعليم بالتامل البحث: وهنا يكون الفرد راشدا في حياته العامة والمتخصصة وظيفيا او تربويا.

المصادر والمراجع:

- كسافي روجي ترجمة عبد الكريم غريب: التدريس بالكفايات وضعيات الادماج المكتسبات، منشورات عالم التربية، 2007.
- محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1986.
- محمد أمين المفتي، سلوك التدريس، معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1991.
- محمد بن علي شيبان العامري (2020)، الملاحظة الصفية مهاراتها وادواتها، مهارات النجاح:
- عبد الله بن عبد الله القرزعي (2020)، الملاحظة كاداة قياس وتقويم، مدونة عبد الله بن عبد الله القرزعي:

http://child-trng.blogspot.com/2010/12/blog-post_28.html